وقد تفتح الابواب من بعد غلقها ؛ ويعطى الاماني من تداوله الكرب ؛

فلما عيل صبرها وضاق صدرها ترامت بين يديه وقالت اسالك بدينك

الاما سمعت كلامي قال وما كلامك قالت اعرض على الاسلام

معرضه عليها فاسلمت وتطهرت وعلمها كيف تتوضا وتصلي فلما

فعلت ذلك قالت له يا اخي انما كان دخولك في الاسلام بسببك وابتغا

قربك فقال لها ان الاسلام يمنع من النكاح الا بشاهدين عدلين

ومهر وانا لا اجد الشاهدين ولا المهر فلو تحيلت في خروجنا من هذا

الموضع لرجوت الوصول الى بلد الاسلام وانا اعاهدك ان لا يكون

لي زوجة في الاسلام سواك فقالت انا احتال لذلك فدعت اباها

وامها فقالت لهما ان هذا المسلم قد مال قلبه الى ولان

وندبته الى الدخول في الدين وانا وصلوه من نفسي الى ما يريد فقال

فقال ان هذا لا يتفق في بلد قتل فيه اخي فلو خرجت منه لسلا قلبي

ولفعلت ما هو المراد مني ولا باس ان تخرجوني معه الى قرية كذا فاني

ضامنته لكم وللملك منه ما يريدون قال فمضى والدها الى اميرهم وعرفه

فسر بذلك سرورا عظيما وامره باخراجها معه الى القرية فخرجت معه فلما

وصلا الى القرية وبقي يومهما ذلك وجن الليل اخذا في الرحيل وقطع السبيل

شعر ؛ وقالوا اقلد في منى الرحيل ؛ فقلت ولي بعهد بالسوحيل ؛

؛ ومالي غير جوب القفر شغل ؛ وقطع الارض ميلا بعد ميل ؛

؛ لين ظعن الاحبة نحو ارض ؛ رحلت بها من ابنا السبيل ؛

؛ وجعلوا نحوهم شوقي دليلا ؛ فيهديني الطريق بلا دليل ؛

قال فسارا ليلتهما تلك وكان الشاب قد ركب جوادا سابقا واردفها

خلفه

142

خلفه فما زال يقطع الارض حتى قرب الصباح فمال بها عن طريقه

وانزلها وتوضيا ليصليا الصبح فبينما هما كذلك اذ سمعا قعقعة

السلاح وصلصلة اللجم وكلام الرجال وحوافر الخيل فقال يا فلانه

هذا تبع النصارى قد ادركنا فما تكون الحيلة والفرس قد كل وملّ

ولا يقدر يخطو خطوة فقالت له ويحك افزعت وخفت قال نعم

قالت فاين ما كنت تحدثني به من قدرة ربك وغياثه للمستغيثين

تعالى نتضرع الى الله تعالى **شعر**

؛ انا اليك مع الساعات محتاج ؛ لو كان في مفرقي الاكليل والتاج ؛

؛ وانت حاجتي الكبرى فلو ظفرت ؛ بما ارادت يدي لم يبق لي حاج ؛

؛ وليس عندك شي انت مانعه ؛ بل جود جودك سيال وثجاج ؛

؛ لكنني انا محجوب فلو رفعت ؛ حجبي لاشرق نور منك وهاج ؛

؛ يا فارج الهم فرج ما بليت به ؛ فمن سواك لهذا الهم فراج ؛

قال فبينما هو يدعو وينتحب والجارية تومن على دعائه وجبت الخيل

تقرب منه اذ سمع كلام اخيه الشهيد وهو يقول يا اخي لا تخف

ولا تحزن فالوفد وفد الله والملايكة ارسلهم اليكما يشهد عليكما

بالتزويج وان الله تعالى قد زوجكما وقد اعطاكما اجر الشهدا وطوى

لكما البعيد من الارض وانك تصبح بجبال المدينة فاذا اجتمعت

بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقرا عليه السلام وقل له جزاك الله عن

الاسلام خيرا فلقد نصحت واجتهدت قال ثم رفعت الملايكة

اصواتها بالسلام عليه وعلى زوجته وقالوا ان الله زوجها منك قبل

خلق ابيكما ادم بالفي سنة قال فغشيهما البشر والسرور والامن والحبور

Copyright © King Saud University